بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الثالث والعشرون

المفعول معه

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

قد يجب النصب، كقولك: (لا تَنهَ عَن القَبيحِ وإتيانَه) ومنهُ: (قُمتُ وزَيداً)، (ومررتُ بكَ وزَيداً) على الأصح فيهما، ويترجح في نحو قولك: (كُن أنتَ وزيداً كالأخ)، ويَضعُفُ في نحو: (قام زيدٌ وعَمرٌو).

للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو ما في معناهُ ثلاث حالات:

إحداها: أن يجب نصبُهُ على المفعوليَّة، وذلك إذا كان العطف مُمتنعاً لمانع معنوي أو صِناعيّ،

فالأول كقولك: (لا تَنهَ عن القبيحِ وإتيانَه)، وذلك لأنّ المعنى[على العطف]: لاتَنه عن القبيح، وعن إتيانه، وهذا تناقض.

والثّاني كقولك: (قُمتُ وزيداً) و(مَررتُ بك وزيداً).

أما الأول فلأنّهُ لا يجوز العطف على الضّمير المرفُوع المُتّصل إلّا بعد التوكيد بضمير مُنفصل، كقوله تعالى: ﴿لقد كُنتُم أنتُم وأباؤكم في ضلالٍ مُبين﴾.

وأما الثاني فلأنّهُ لا يجوز العطف على الضّمير المخفوض إلّا بإعادة الخافض، كقوله تعالى: ﴿وعَلَيها وعلى الْفُلكِ تُحمَلون﴾. ومن النّحويين من لم يشترط في المسألتين شيئاً، فعلى قوله يجوز العطف، ولهذا قلت: (على الأصح فيهما).

والثّانية: أن يترجّح المفعُول معه على العطف.

وذلك نحو قولك: (كُن أنتَ وزَيداً كالأخ)، وذلك لأنّك لو عطفت (زيداً) على الضّمير في (كُنْ) لزم أن يكون (زيد) مأمُوراً، وأنت لا تُرِيدُ أن تأمره، وإنّما تُرِيدُ أن تأمر مخاطبك بِأن يكون معه كالأخ.

قال الشّاعِر: فكُونُوا أنتُم وبَنِي أبِيكُم *** مكانَ الكُلَيتَين من الطَّحال

وقد استُفِيد من تمثيلي بـ (كُن أنتَ وزَيداً كالأخ) أنَّ ما بعد المفعُول معه يكون على حَسب ما قبله فقط، لا على حسبهما، وإلّا لقلتُ: (كالأَخَوَين) هذا هُو الصّحِيح.

ومِمّن نصَّ عليهِ ابن كَيسان والسَّماع والقِياس يَقتَضيانه؛ وعن الأخفش إجازة مطابقتهما قِياساً على العطف، وليس بِالقوِيّ.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

والثّالِثة: أن يترجّح العطف ويَضعُف المفعُول معه، وذلِك إذا أمكن العطف بِغير ضعف في اللّفظ، ولا ضعفٍ في المعنى، نحو: (قام زيدٌ وعمرٌو)؛ لِأن العطف هُو الأصل، ولا مضعف لهُ فيترجح.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)